

لتواصل

الإيمان صفحة اسبوعية تصدر كل يوم جمعة

- لمقرحاتكم وآرائكم يرجى التواصل معنا عبر الايميل: Lailaelshafe1@hotmail.com
- يرجى مراعاة عدم إلقاء الجريدة في سلة المهملات لما تحتويه من آيات قرآنية.
- من إعداد: ليلي الشافعي

فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون

ترجمة المصحف للعربية

ما الحكم في ترجمة المصحف إلى لغة اليهود (العبرية)؟ وهل هناك فائدة من ذلك؟  
 ● اولاً: مما لا شك فيه أن القرآن نزل بشيخرا ونذيراً للناس كافة، كما قال تعالى: (تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيراً) الفرقان: 1. وقال سبحانه: (إن هو إلا ذكر للعالمين) يوسف: 104.

وقال: (قل يا أيها الناس إني رسول الله إليكم جميعاً) الأعراف: 158. وقال سبحانه: (وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين) الأنبياء: 107.

وكيف يكون كتابه للعالمين نذيراً، وهم لا يدركون معانيه؟ ولا يفقهون عبارته؟ وكيف يستطيع الأعجمي أن يتذكر به وهو لا يدري ولا يعقل ما يقرأ عليه؟ وهل إذا أبلغت عربياً بالإنجليزية، أو إنجليزية بالعربية تكون قد أنذرتهم أو بشرتهم؟

لا شك أن الإبانة هي التوضيح والتفسير، ولا يكون ذلك إلا بلغة أبلغ إلى الله، وقد أوضح ذلك القرآن في قوله: (وما أرسلنا من رسول إلا بلسان قومه ليبين لهم) إبراهيم: 4، وقوله تعالى: (هذا بلاغ للناس) إبراهيم: 52، أي هذا القرآن بلاغ للناس جميعاً عربهم وعجمهم، ولا يكون بلاغاً لهم إلا إذا ترجم لهم وفهموه، ووقفوا على معانيه، لأن تبليغ القرآن لهم بلغة العرب غير معقول ولا مقبول ولا ميسور.

وخص الله تعالى أهل الكتاب بذلك، فقال عز من قائل: (يا أهل الكتاب قد جاءكم رسولنا بين لكم على فترة من الرسل أن تقولوا ما جاءنا من بشير ولا نذير فقد جاءكم بشير ونذير) المائدة: 19.

فهذا الكتاب إذا لم يترجم ويتناوله سائر الناس، لم تقم عليهم حجة الله تعالى، ولم يستوجبوا عذابي ولا عقابي، بل كان شأنهم شأن أهل الفترة، كما قال عز وجل: (وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا) الإسراء: 15.

قال بعض أهل العلم: لقد جاء محمد ﷺ بالقرآن العربي لأمة العرب، وقد برز ببلوغته الفصحاء، وأخرس ببيانه البلغاء، فما آمن له منهم إلا قليل، فكيف بالأعاجم إذا هم كلفوا بالعربية؟! لذا نقول: إن ترجمة معاني المصحف اليوم بلغات شعوب الأرض واجب من واجبات الأمة الإسلامية يحصل به خير عظيم عظيم، والله أعلم. وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

«فلان تكلم فيه»؟

ما معنى قولهم في بعض الرجال: تكلم فيه فلان؟  
 ● قولهم: فلان تكلم فيه فلان، أي في حفله أو في عائلته. وقد يكون كلامه مقبولاً أو مردوداً، حسب شروط الجرح المقبول.  
 وأما قولهم في الحديث: فيه مقال، أي: فيه ضعف في الغالب. وقد يكون فيه مقال لبعض العلماء لكنه غير مؤثر في صحته. وقد يصح الحديث بمجيئه من طريق آخر يقويه، والله تعالى أعلم.

لماذا نصوم السنة البيض؟

إذا كان المراد صيام السنة من شوال فإنه مستحب لما يترتب على ذلك من الأجر، حيث إن صيامها يعادل صيام سنة ومن صامها بعد صيام رمضان فكأنه صام الدهر كما ورد في الأحاديث الصحيحة، ففي صحيح مسلم: عن أبي يوب الانصاري ﷺ أنه حدث أن رسول الله ﷺ قال: من صام رمضان ثم أتبعه ستاً من شوال كان كصيام الدهر. وفي سنن ابن ماجه عن ثوبان مولى رسول الله ﷺ أنه قال: من صام ستة أيام بعد الفطر كان تمام السنة (من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها). صححه الألباني، ورواه ابن خزيمة في صحيحه عن ثوبان أيضاً بلفظ: صيام رمضان بعشرة أشهر، وصيام السنة أيام بشهرين، فذلك صيام السنة يعني رمضان وستة أيام بعده. وهذه الأيام لا تسمى أيام البيض. وإن كان المراد صيام أيام البيض من كل شهر فقد ورد أيضاً أن صيامها كصيام الدهر، ففي البخاري عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: أوصاني خليلي صلى الله عليه وسلم بثلاث: صيام ثلاثة أيام من كل شهر، وركعتي الضحى، وأن أوتر قبل أن أنام. قال الحافظ ابن حجر في الفتح: الذي يظهر أن المراد بها البيض: انتهى. وفي سنن أبي داود: كان رسول الله ﷺ يأمرنا بأن نصوم البيض الثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر قال: ومن كهيته الدهر: صححه الألباني. وفي سنن النسائي عن جرير بن عبدالله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «صيام ثلاثة أيام من كل شهر صيام الدهر، وأيام البيض صبغة الثالثة عشرة والرابعة عشرة والخامسة عشرة» حسنه الألباني.

كيف يمكن أن نجعل الشهر الكريم يستمر عاما كاملاً؟  
 الطبطباي: رب رمضان هورب بقية الشهور والأيام والأزمنة



د.محمد الطبطباي

والمداومة على العبادة طوال أيام العام.

تحذير

وحذر د.الطبطباي الذين يتركون العبادة بعد رمضان بقوله: بنس القوم الذين لا يعرفون الله الا في رمضان، قال تعالى: (واعبد ربك حتى يأتيك اليقين)، هكذا يكون العبد مستمراً في طاعة الله، ثابتاً على شرعه، يعلم ان رب رمضان هو رب بقية الاشهر والايام، وأنه رب الازمنة فيستقيم على شرع الله حتى يلقي ربه هو عنه راض، قال تعالى: (فاستقم كما أمرت ومن تاب معك)، وقال تعالى: (فاستقيموا إليه واستغفروه)، وقال ﷺ: «قل آمنتم بالله ثم استقم»، رواه مسلم.

والمصيام اهم ثمراتها ولا فرق بين رمضان وغيره من الاعمال الصالحة، فالمسلم الصادق هو الذي يمتد بره وعمله الصالح في كل شهور حياته.

وعن كيفية استمرار العطاء الايماني للمسلم بعد رمضان، يوضح د.الطبطباي ذلك بان تفقه المسلم في الدين يعلمه ان اعلى منزلة فيه هي الاحسان الذي فسره ﷺ بانه: ان تعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك، على ان يستحضر هذا المعنى دائماً في حياته، وان صالح الاعمال لا يقتصر على العبادات الاصلاحية فقط بل ويمتد إلى الصدق في القول والفعل والامانة واتقان العمل

إذا تمسك المسلم بالتقوى بعد رمضان صار من المقبولين



صالح الأعمال لا يقتصر على العبادات الاصلاحية فقط بل يمتد إلى المداومة على العبادة طوال العام

بعد انقضاء شهر رمضان المعظم بخيراته ورحانيته العطرة لم تتوقف العطايا والهبات والنفحات الربانية، فقد منّ الله تعالى علينا بنسوان الصيام وما هو رمضان قد تركنا بعد ان غشنا الله فيه بالرحمة ومحو الخطايا واستجابة الدعاء. سوألنا يتجدد كل عام، ماذا بعد رمضان؟ هل نجعل من رمضان بداية لعهد جديد من التوبة والاستغفار؟ وكيف نستثمر زاده الايماني طوال العام؟ هذا ما يجيب عليه لنا د.محمد الطبطباي.

العبيد السابق كلية الشريعة والدراسات الاسلامية ورئيس لجنة الفتوى للاحوال الشخصية بوزارة الاوقاف بتساعاً: بعد ان خرجنا بحسوبة التقوى وكنا من الاتقياء في رمضان، فماذا بعد رمضان؟ فإذا تمسك المسلم بالتقوى بعد رمضان صار من المقبولين، يقول الخليفة علي كرم الله وجهه مشيراً لما للتقوى من جليل القدر وعظيم الاجر: التقوى هي الخوف من الجليل والعمل بما في التنزيل والاستعداد ليوم الرحيل، كما ان حقيقة التقوى واضحة في قول عثمان ﷺ لابنه: يا بني ان الدنيا بحر عميق وقد غرق فيه اناس كثيرين فلنكن سفينتك تقوى الله عز وجل وحشوها الايمان بالله وشرعها التوكل على الله، وايضاً لقد كتب عمر بن الخطاب ﷺ إلى سعد بن ابي وقاص ومن معه من الاجناد: اما بعد، فاني امرك ومن معك من الاجناد بتقوى الله على كل حال، فان تقوى الله افضل العدة على الحرب، واقوى المكيدة في الحرب، وامرك ومن معك ان تكونوا اشد احتراساً من المعاصي منكم ومن عدوكم، فان ذنوب الجيش اخون عليه من عددها ولا تعملوا بمعاصي الله وانتم في سبيل الله.

امتداد العمل الصالح

واكد د.الطبطباي ان تقوى الله تزيد الارزاق



أحاديث في فضل صيام الست من شوال

عن أبي أيوب ﷺ ان رسول الله ﷺ قال: «من صام رمضان ثم أتبعه ستاً من شوال كان كصيام الدهر» قال الألباني حديث صحيح رواه مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه.  
 وعن ثوبان ﷺ مولى رسول الله ﷺ قال: «من صام ستة أيام بعد الفطر كان تمام السنة، من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها» حديث صحيح رواه ابن ماجه ورواه النسائي ولفظه «صحيح» جعل الله الحسنة بعشر أمثالها، فشره بعشرة أشهر، وصيام ستة أيام بعد الفطر تمام السنة، وابن خزيمة في صحيحه، ولفظه «صحيح» وهو رواية النسائي قال «صيام شهر رمضان بعشرة أشهر وصيام ستة أيام بشهرين فذلك صيام السنة».  
 وابن حبان في صحيحه ولفظه «صحيح» «من صام رمضان وستاً من شوال فقد صام السنة».  
 وعن ابي هريرة ﷺ عن النبي ﷺ قال: «من صام

رمضان وأتبعه بست من شوال فكأنما صام الدهر» رواه البزار، وأحد طرقه عنده صحيح.  
**من أقوال العلماء في صيامها**  
 - نقل الحافظ ابن رجب عن ابن المبارك: «قيل: صيامها من شوال يلتحق بصيام رمضان في الفضل فيكون له أجر صيام الدهر فرضاً».  
 - ويقول الامام النووي - رحمه الله: قال العلماء: «وانما كان كصيام الدهر، لان الحسنة بعشر أمثالها، فرمضان بعشرة اشهر، والسنة بشهرين».  
 - ويقول ابن رجب رحمه الله: «ان صيام شوال وشعبان كصلاة السنن الرواتب قبل الصلاة المفروضة وبعدها فيكمل بذلك ما حصل في الفرض من خلل ونقص، فان الفرائض تكمل بالنوافل يوم القيامة، واكثر الناس في صيامه للفرض نقص وخلل فيحتاج الى ما يجبره من الاعمال».

أنواع الماء في القرآن الكريم

وهو الضعيف والحقير ويقصد به مني الرجل لضعف تحمل مكوناته للعوامل الخارجية، يقول تعالى: (الم تخلقكم من ماء مهين)، والماء غير الآسن هو الماء الجاري المتجدد الخالي من الملوثات، يقول تعالى: في وصف انهار الجنة: (فيها نهار من ماء غير آسن)، والماء الحميم - حم الماء: اي سخن، والماء الحميم شديد السخونة والغليان، يقول تعالى: (وسقوا ماء حميماً فقطع أمعاءهم).  
 اما الماء المبارك فهو الذي يجيي الارض وينبت الزرع وينشر الخير، قال تعالى: (ونزلنا من السماء ماء مباركا فأنبتنا به جنات وحب الحصيد)، الماء المنهمر: المتدفق بغزارة ولغترات طويلة من السماء فيهلك الزرع والحرب، يقول تعالى: (ففتحتنا ابواب السماء بماء منهمر).  
 والماء المسكوب: اللطيف للأرض ويعطي الاحساس بالراحة للعين، يقول تعالى: (وظل ممدود وماء مسكوب)، والماء الغور: الذي يذهب في الارض ويغيب فيها فلا ينتفع منه، يقول تعالى (او يصبح ماؤها غورا فلن تستطيع له طلبا)،

دعا رسول الله ﷺ لاثنتين من صحابته الكرام، الله ورسوله، وهما: الصحابي الجليل جعيل بن زياد الاشجعي والصحابي الجليل عروة بن ابي الجعد البارقي رضي الله عنهما، فالاول كان من اهل الكوفة واسلم وخرج مجاهداً في سبيل الله مع رسول الله ولم يكن عنده غير فرس هزيلة ضعيفة مريضة، وكان في آخر الجيش، ولما راه رسول الله ضربه بسوط كان في يده ودعا له فيها بالبركة فكانت من اسبق الخيل وفي مقدمة الجيش ومن اكثرها تناجها، قال جعيل الاشجعي: خرجت مع النبي في بعض غزواته وانا على فرس عجاء ضعيفة، فكتكت في آخر الناس فلحقني رسول الله فقال: «سر يا صاحب الفرس»، فقلت: يا رسول الله عجفاء ضعيفة، فرفع رسول الله مخفقة كانت معه فضربها بها وقال: «اللهم بارك له فيها»، فلقد رأيتني ما املك رأسها قدام القوم، ولقد بعث من بطنها باثني عشر الفا. اما عروة بن ابي الجعد البارقي ﷺ فقد اعطاه رسول الله ﷺ دينارا وطلب منه ان يشتري به شاة، فاشترى به شاتين، وفي طريق عودته باع احداهما بدينار ورجع الى رسول الله بشاة ودينار، فدعا له رسول الله، فعن عروة بن ابي الجعد البارقي قال: عرض للنبي ﷺ جلب فأعطاني دينارا، وقال: «أنت الجلب فاشتر لنا شاة»، فأتيت الجلب فساومت صاحبها فاشترت منه شاتين بدينار فجئت اسوقهما فلقيني رجل فسأومني، فاشترى شاة بدينار فجئت بالدينار ووجئت بالشاة، فقلت: يا رسول الله هذا دينارك وهذه شاتكم، قال: «وصنعك كيف؟» فحدثته بما حدث، فقال: «اللهم بارك له في صفقة يمينه»، فلقد رأيتني اقف بكناسة الكوفة فأربح اربعين الفا قبل ان اصل الى اهلي، وقد روى عروة ان رسول الله قال: «الجيل معقود في نواصيها الخير الى يوم القيامة الاجر والمغنى».



الشيخ خالد الخراز

احذروا الجدل العقيم

آفة الجدل انه ينكي العداوة، ويورث الشقاق، ويقود الى الكذب، ويدعو الى التشفي من الآخرين، فإذا تجنبه المرء سلم من اللجاج، وحافظ على صفاء قلبه، ثم ان اضطر الى الجدل، فليكن جدالاً هادئاً، يراد به الوصول الى الحق، وليكن بالتي هي احسن وأرفق كما قال تعالى: (وجادلهم بالتي هي احسن) النحل: 125. قال القحطاني: لا تفن عمرك في الجدل مخلصاً إن الجدل يخل بالأديان واحذر مجادلة الرجال فإنها تدعو إلى الشحنة والشنآن وإذا اضطرت إلى الجدل ولم تجد لك مهرباً وتلاقت الصفان فالجعل كتاب الله درعا سايقاً والشرع سيفك وأبد في الميدان

أخي - الودود - اما اذا لج الخصم في الجدل، وعلا صوته في المجلس، فإن السكوت أولى، وإن أفضل طريقة لكسب الجدل، حينئذ هي تركه.

عن أبي أمامة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «أنا زعيم بيت في ربض الجنة لمن ترك المراء وإن كان محققاً، وبيت في وسط الجنة لمن ترك الكذب وإن كان مازحاً، وبيت في أعلى الجنة لمن حسن خلقه»، رواه ابو داود.

فالجدل نوعان: جدال منموم والقصد منه هو النزاع والمخاصمة في غير فائدة شرعية. والثاني: الحموم ان يكون بحق، قال الله تعالى: (ولا تجادلوا أهل الكتاب إلا بالتي هي أحسن - العنكبوت: 41).

فإن كان الجدل اللوقوف على الحق وتقديره كان محموداً، وإن كان في مدافعة الحق او كان جدالاً بغير علم كان مذموماً، وعلى هذا التفصيل تنزيل النصوص الواردة في إباحته وذمه. اعلم - ايها الودود - آفة عظيمة وداء عضال تمكن من كثير من الناس، فتراهم في مجالسهم ومندباتهم وأحاديثهم يتجادلون ويتناقشون ويماري بعضهم بعضاً، ولربما ثارت بينهم الخصومات والعداوات بسبب هذا الجدل والمراء، فما أكثر ضحايا المراء، وما أكثر صرعى الجدل، والواقع خير شاهد.

ومن بلايا المراء والجدال بالباطل انتشار الاحقاد والعداوات بكلمات كان منشؤها مناقشة، ثم مراء وجدال، ثم خصومة.

وهذا الصنف من الناس لا يحبه الله تعالى، عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ «إن أبغض الرجال إلى الله الألد الخصم» رواه البخاري ومسلم.

دعا لهما الرسول ﷺ

دعا رسول الله ﷺ لاثنتين من صحابته الكرام، الله ورسوله، وهما: الصحابي الجليل جعيل بن زياد الاشجعي والصحابي الجليل عروة بن ابي الجعد البارقي رضي الله عنهما، فالاول كان من اهل الكوفة واسلم وخرج مجاهداً في سبيل الله مع رسول الله ولم يكن عنده غير فرس هزيلة ضعيفة مريضة، وكان في آخر الجيش، ولما راه رسول الله ضربه بسوط كان في يده ودعا له فيها بالبركة فكانت من اسبق الخيل وفي مقدمة الجيش ومن اكثرها تناجها، قال جعيل الاشجعي: خرجت مع النبي في بعض غزواته وانا على فرس عجاء ضعيفة، فكتكت في آخر الناس فلحقني رسول الله فقال: «سر يا صاحب الفرس»، فقلت: يا رسول الله عجفاء ضعيفة، فرفع رسول الله مخفقة كانت معه فضربها بها وقال: «اللهم بارك له فيها»، فلقد رأيتني ما املك رأسها قدام القوم، ولقد بعث من بطنها باثني عشر الفا. اما عروة بن ابي الجعد البارقي ﷺ فقد اعطاه رسول الله ﷺ دينارا وطلب منه ان يشتري به شاة، فاشترى به شاتين، وفي طريق عودته باع احداهما بدينار ورجع الى رسول الله بشاة ودينار، فدعا له رسول الله، فعن عروة بن ابي الجعد البارقي قال: عرض للنبي ﷺ جلب فأعطاني دينارا، وقال: «أنت الجلب فاشتر لنا شاة»، فأتيت الجلب فساومت صاحبها فاشترت منه شاتين بدينار فجئت اسوقهما فلقيني رجل فسأومني، فاشترى شاة بدينار فجئت بالدينار ووجئت بالشاة، فقلت: يا رسول الله هذا دينارك وهذه شاتكم، قال: «وصنعك كيف؟» فحدثته بما حدث، فقال: «اللهم بارك له في صفقة يمينه»، فلقد رأيتني اقف بكناسة الكوفة فأربح اربعين الفا قبل ان اصل الى اهلي، وقد روى عروة ان رسول الله قال: «الجيل معقود في نواصيها الخير الى يوم القيامة الاجر والمغنى».

أكبر عدد في القرآن

أكبر عدد ذكر في القرآن، هو مائة الف وذكر في قوله تعالى: (وأرسلناه إلى مائة ألف أو يزيدون) - الصافات: 147. وأما عن حكمة ذكر هذا العدد فهو مطابقته لعدد هؤلاء القوم الذين ارسل اليهم نبي الله يونس ﷺ.  
 قال رسول الله ﷺ: «دعوة ذي النون إذ دعا وهو في بطن الحوت لا إلا أنت سبحانك اني كنت من الظالمين، انه لم يدع بها مسلم في شيء قط الا استجاب الله له بها»، وزاده الله كرامة فأمن قومه وقبلهم الله، قال تعالى: (وأرسلناه الى مائة ألف أو يزيدون فآمنوا فمتنعاهم الى حين)، والمائة ألف أكبر عدد ذكر في كتاب الله تعالى.